

والرجل عظيم في نفسه ولا تخفى عظمته على احد من مجالسهم او معاشرهم فتري كل احد منهم مستعداً لخدمته من الصلوك الى الامير وهم يفعلون ذلك بالبداهة لانهم يشعرون من انفسهم انه سائد عليهم  
 وأكثر ما تقدم ملخص ما وصفه به الاساذ منرو وقد قال في الختام ان اسمه سينجد في سجل المعارف مع اسم غاليليو ونيرتن وبسكال



## الحوامل والاجنة والوحام

واقتراح على القراء

من الاقوال الشائعة ان الوحام يؤثر في جسم الجنين فتظهر فيه آثار ما اشبهته امه وهي جبلى به. وهذا القول قديم وقد نسبة بعضهم الى افلاطون الحكيم اليوناني كما ذكر بالاسباب في المجلد الثاني من المتتطف في الكلام على الوحام. وقد اتفق المحدثون على فساد هذا المذهب ونسبة ما يظهر في الطفل من العيوب والشوائب والعلامات الى اسباب طبيعية لا علاقة لها بانتعالات الام النفسانية. الا ان العالم الشهير الدكتور ولس الطبعي اخذ يبحث الآن في هذا الموضوع بحثاً عميقاً استقرائياً كما ذكرنا في الجزء الماضي من المتتطف في باب الاخبار. وقد رأينا ان نسط الكلام على ذلك الآن فنقول كان الدكتور ولس وغيره من علماء الانكليز يتناظرون في هذه الاثناء في هل يرث الولد من والديه صفة اكتسابية اي اذا عرّضت على جسم الانسان آفة من الآفات او صفة من الصفات ثم ولد له ولد بعد ذلك فهل يرث ولده تلك الآفة او تلك الصفة فتظهر آثارها في بنينه كما هي في بنية والدو

ومعلوم ان نساء الانكليز ونساء ابناهم في اميركا واستراليا وزيلندا الجديدة وغيرها من البلدان التي عمرها الشعب الانكليزي قد اختلفت في خطوات رجالهن وصرن يبحثن ويكتبن في المواضيع العلمية حتى اسماها مطلباً واعوصها بحثاً فلما شاع ما كتبه الدكتور ولس في هذا الموضوع كتبت اليه احدي النساء من استراليا تقول انني لما كنت حاملاً ابنتي الاولى كنت ساكنين في داخلية البلاد حيث اضطرت ان افصل كل الثياب واخيطها بيدي وكنت حينئذ اقرأ تاريخ انكلترا واطالع الجرائد انا وزوجي وقت الحرب بين فرنسا والمانيا وتراقب حوادثها يوماً فيوماً. وقد ظهر تأثير

ذلك كله في ابنتي وهي الآن في الثانية والعشرين من عمرها فانها ميالة الى تفصيل الثياب  
 وخياطتها ومشغفة بقراءة الكتب التاريخية . اما ابنتي الثانية فلما كنت حاملاً بها نطقتُ  
 على درس البلاغة والشعر فولدت ميالة الى ذلك حتى انها كانت تقرأ قصائد تيمس  
 الشاعر وتعجب بها وهي في السنة السادسة من عمرها . والثالث من اولادي صبي وقد  
 سافرتُ سنراً طويلاً وانا حامل وكنت قد انهكتُ بتربية بنتي الاولين واهملتُ  
 الدرس والمطالعة فجاء ابني هذا ميالاً الى السنر والاعمال اليدوية وغير ميال الى الدرس  
 والعلم ولو عرفتُ حينئذ ان اشغالي بطرق معيشتي تؤثر في اخلاق اولادي لاحتطتُ  
 لذلك ولم اشتغل الا بما منه نفع لهم . واتقد أسئتُ لاني احرمتُ ابني مما منه أكبر لذة  
 عقلية له لكن قد سبق السيف العذل . واليك طرفاً مما كتبت به الى احدي صديقاتي  
 في هذا الشأن قالت اني كنت ادرس علم الطيور واصبر الحيوانات وانا حبلتُ بابنتي  
 البكر فانت هذه الابنة راغبة في درس علم الحيوان وجعلت تشرح الحيوانات وتدرس  
 طبائها ولم تزل عاكفة على ذلك . وحدث اني مرضتُ رجلاً مصاباً بآفة جراحية قبل  
 ولادة ولدي الثاني بثلاثة اشهر فجاء هذا الولد مائلاً الى ترميض الجرحى وراعبكتني درس  
 علم الجراحة . وقبل ان ولدت ابنتي الثانية بمشرة اشهر سكتاً يئساً جديدًا مخلصاً بمجدبة  
 غناء كثيرة الاشجار والازهار ولم يكن لنا عمل انا وزوجي الا صيد السمك وميك  
 الفراش وتصويره فجاءت ابنتنا هذه مفرمة بالتصوير محبة للفنون خفيفة الروح كثيرة  
 الطرب لا ترى في الحياة غير السرور والحبور . وقبل ان ولدت ابنتي الثالثة مرض  
 زوجي وطفت السيول على ائلا كنا نحزنها ووقعنا في عسر شديد فكنتُ متهللة ان  
 امرضة بنفي واقوم على اعالي في البيت فجاءت هذه الابنة رزينة محبة للاعمال البيتية  
 على انواعها فتعمل النهار كله بلا ملل ولكنها لا تميل الى الدرس والمطالعة انتهى  
 فاذا صحت الحوادث المتقدمة وثبت بالاستقراء ان احوال الحامل تؤثر في اخلاق  
 جنينها هذا التأثير امكن التصرف باخلاق الناس على صور شتى وذلك لا يثبت الا  
 بالاستقراء فنلتس من حضرات القراء ان يكتبوا اليانا بما يعلمونه من هذا التميل وان  
 يراقبوا ذلك في المستقبل مراقبة دقيقة ويكتبوا ما يظهر لهم سواء كلن مطابقاً لما  
 تقدم او مناقضاً له فيخدموا العلم والنعمران اعظم خدمة

